

وتحيرت أمام لإصرار القراء أن أبعث لهم بصورتي ، أقصد بصورة شعاع . وقررت أن أذهب إلى سور الأزيكية وأبحث عن مجلة قديمة أو كتاب قديم وأقطع منه صورة وأبعث بعشرات منها إلى كل واحد من هؤلاء . . . وأعجبتني الفكرة . . .

ولسبب غير واضح قررت أن أفتح الخطابات الجديدة التي وصلت من المحلة . . عشرات الخطابات . . أخذت من بينها واحدا . . المظروف أزرق معطر . الخط صغير . فتحت الخطاب الله أكبر . . أنها قارئة تناشدني الصداقة . وتروى هي أيضا قصة عذاب ووحدة . وتقول أنها غلبانة ووحيدة ومسكينة . وتحذني عن أخ لها . وأن أخاها هذا قد عطف على حالي . وأن أخاها مشغول بأمرى . وأنه يتمنى لو يستطيع أن يساعدني في أي شيء .

وهززت رأسي : أن هذا الخطاب مصيدة أخرى . . لا بد أنه واحد آخر أكثر مني ذكاء . ولا بد أنه هو سبقني إلى اختيار صورة فتاة . أنه يريد أن يلعب بي . ولكنني عدلت عن هذه الفكرة . واسترحت إلى أن هذه الفتاة صادقة . ومعقول جدا أن تكون هناك فتاة تعطف على فتاة أخرى ، وأن يكون قد دار بينها وبين أخيها كلام بشأني . يمكن جدا . وأنها تعرض صداقتها . مقبولة صداقتك يا أخي ومقبولة صورتك أيضا . وهي الصورة التي سأبعث بنسخة منها إلى كل أصحاب الشوارب - في مصر من أولها لآخرها . وسوف